

وزير أمريكي سابق يكشف تفاصيل مفاجئة عن أزمة حصار قطر

كشف وزير الخزانة الأمريكي السابق ستيفن منوتشين، أن إدارة دونالد ترامب السابقة في واشنطن "فوجئت" بالحصار الذي فرض على قطر عام 2017، من قبل السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

وقال "منوتشين"، الذي خدم في ظل رئاسة ترامب، في مقابلة حصرية مع موقع "الدوحة نيوز"، إن الولايات المتحدة لم تؤيد الحظر، على الرغم من التقارير السابقة التي أشارت إلى دعمها للدول المحاصرة.

وأضاف في مقابله للموقع على هامش مشاركته منتدى قطر الاقتصادي لعام 2022: "لا أعتقد أنه من العدل وصف أن الولايات المتحدة كانت تؤيد الحصار [...] فقد عملت الإدارة عن كثب وراء الكواليس".

وتابع: "لقد جئت إلى الدوحة مرات عديدة للعمل على القضايا المتعلقة بتمويل الإرهاب والتأكد من أن كل شيء في مكانه".

وفي وقت الأزمة، كانت التقارير قد كشفت كيف شجعت إدارة ترامب الحصار، والذي تم الإعلان عنه بعد وقت

قصير من زيارته للسعودية في عام 2017، حيث أنه بعد الزيارة بوقت قصير أشار ترامب إلى قطر في تغريدة عن التطرف.

وبحسب "الدوحة نيوز"، فإنه مع اندلاع النزاع الإقليمي، ذهب الرئيس الأمريكي السابق إلى حد اتهام الدوحة مباشرة بدعم الإرهاب مالياً، وقال في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض في عام 2017: "إن دولة قطر، للأسف، كانت تاريخياً ممولاً للإرهاب على مستوى عالٍ للغاية".

ولفت الموقع إلى أن التصريحات كانت مفاجئة للدوحة التي تستضيف قاعدة العديد الجوية، أكبر مركز عسكري أمريكي في المنطقة، مشيراً إلى أنه بصرف النظر عن التصريحات الجريئة ضد قطر، فشلت إدارة ترامب أيضاً في اتخاذ إجراء مباشر لإدانة الحصار على الرغم من تداعياته الاقتصادية على الدوحة.

انتهت أزمة دول مجلس التعاون الخليجي في 5 يناير 2021 بتوقيع إعلان العلاء في السعودية. وجاء الاتفاق بعد أسابيع من زيارات إقليمية مختلفة قام بها جاريد كوشنر، صهر ترامب ومستشار البيت الأبيض السابق، في أواخر عام 2020.

في ذلك الوقت، كان يُنظر إلى هذه الخطوة على أنها جزء من جهود الإدارة الأمريكية السابقة لتحقيق انتصارات ما قبل الانتخابات ضد منافسها جو بايدن. واعتُبرت هذه الخطوة بمثابة تحول في موقف الإدارة لعام 2017.

وفي حديثه إلى موقع "الدوحة نيوز"، قال منوتشين إنه فخور بقدرة إدارة ترامب على ضمان حل أزمة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال منوتشين: "في البداية، كانت هناك قضايا معقدة على كلا الجانبين [في أزمة دول مجلس التعاون الخليجي]، وعملنا بجد لحل هذه القضايا مع كلا الجانبين ويسعدنا أن نرى إعادة بناء العلاقات".

محمد بن سلمان دفع لـ"كوشنر" مبلغاً ضخماً للتغطية على "قتل خاشقجي"

سلطت تحقيقات مختلفة الضوء على دعم إدارة ترامب للحصار المفروض على قطر على مر السنين، حيث تبين أن العديد من حلفاء ترامب الرئيسيين يشاركون في الضغط نيابة عن بعض أعضاء الرباعية.

حيث ضغط حليف ترامب ، توماس باراك ، بشكل غير قانوني لصالح الإمارات ، ووفقًا لتقارير ظهرت منذ عام 2017. واعتقل باراك ، الذي دفع بأنه غير مذنب في التهم الموجهة إليه ، ثم أطلق سراحه لاحقًا بكفالة .

بعد أشهر من الخلاف الدبلوماسي ، أقنع باراك ترامب بعدم عقد قمة في كامب ديفيد لمعالجة أزمة دول مجلس التعاون الخليجي ، بعد أن أعلن نوابه في جلب الخصوم الإقليميين إلى البيت الأبيض للعمل على إنهاء النزاع.

وفي الشهر الماضي ، كشف المدعون الفيدراليون في مدينة نيويورك حي بروكلين عن تسع تهم جنائية ضد باراك ، الذي كان من بين ثلاثة آخرين متورطين في الفضيحة .

وبينما شجع ترامب الحصار كما حدث ، حث وزير الخارجية الأمريكي آنذاك ريكس تيلرسون الدول المحاصرة على تخفيف الحظر المفروض على الدوحة ، مما يسלט الضوء على الانقسام الواضح داخل الإدارة .

وأدى موقف تيلرسون ضد الحصار إلى أن يصبح هدفًا من قبل جامع التبرعات البارز في ترامب ، إليوت برويدي ، الذي كان يضغط نيابة عن الإمارات .

وكشفت رسائل البريد الإلكتروني المسربة أن برويدي حث ترامب على إقالة تيلرسون لعدم اتخاذ موقف ضد الدوحة في الحصار. عندما تم تسريب رسائل البريد الإلكتروني الخاصة به ، والتي قال فيها إن تيلرسون "بحاجة إلى انتقاد" ، في عام 2018 ، سارع برويدي إلى إلقاء اللوم على قطر.

وتم فصل تيلرسون في نفس العام وتم استبداله بمايك بومبيو، وهي خطوة أثارت الدهشة على مستوى العالم.

كما كشف تقرير صادر عن وكالة أسوشيتد برس في عام 2018 أن المستشار الإماراتي جورج نادر وبرويدي اقترحا ميزانية في عام 2017 بقيمة 12 مليون دولار تهدف إلى "فضح ومعاينة" قطر أثناء الضغط على الولايات المتحدة للضغط على الدولة الخليجية "للمساعدة في الإكراه". عمل ضد إيران .

وفي أغسطس من العام الماضي ، رفعت شركة مسافر للسفر الفاخرة ومقرها قطر دعوى قضائية ضد برويدي وجورج نادر بتهمة التنظيم والتنفيذ بشكل غير قانوني لهجوم سري ضد الدوحة وشركاتها نيابة عن

وذكرت الدعوى أن برويدي ونادر استخدمتا سلطتهما السياسية للتأثير على موقف الحكومة الأمريكية فيما يتعلق بقطر مقابل مئات الملايين من الدولارات.

على الرغم من الصدمات التي جاءت مع الأزمة الإقليمية - الأسوأ من نوعها منذ عقود - أثبتت قطر أنها حليف موثوق للولايات المتحدة ، خاصة مع ظهور إدارة بايدن الجديدة.

وفي العام الماضي ، بذلت الدوحة جهودًا دبلوماسية وإنسانية كبيرة لمساعدة واشنطن في أعقاب انسحابها من أفغانستان. وقادت الدولة الخليجية تحركًا عالميًا لنقل الأفغان والأجانب بأمان إلى خارج كابول ، التي استولت عليها حركة طالبان وسيطرتها في أغسطس من العام الماضي.

تمت الإشادة بقطر على نطاق واسع لتنفيذها أكبر جسر جوي في التاريخ للأشخاص. كان هذا الدور الرائد هو الذي أدى إلى اختيار الولايات المتحدة نقل سفارتها في كابول إلى الدوحة.

وفي الآونة الأخيرة، في ضوء أزمة الطاقة وسط الغزو الروسي لأوكرانيا، اتصلت إدارة بايدن بقطر في محاولة لتأمين إمدادات الغاز في أوروبا.

واندلعت أزمة مجلس التعاون الخليجي التي دامت أربع سنوات عندما فرضت السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر حصارًا بريًا وجويًا وبحريًا غير قانوني على قطر بسبب مزاعم بأنها تدعم الإرهاب.

وقد رفضت قطر بشدة هذه المزاعم باعتبارها لا أساس لها من الصحة.